للتواصل:

اسم ولقب الأستاذ: إسماعيل ونوغي
البريد الإلكتروني: smain.ouennoughi@univ-msila.dz

الدرس العاشر: **الفعل المجرد والفعل المزيد وأوزانهما (3):**

أهداف الدرس: **الفعل المجرد والفعل المزيد وأوزانهما (3):**

- توضيح معنى كلمة مجرد ومعنى كلمة مزيد.
- التعريف بالفعل الثلاثي المجرد والفعل الثلاثي المزيد.
- التعريف بالفعل الرباعي المجرد والفعل الرباعي المزيد.
- اللغة العربية لغة اشتقاقية.

3-أوزان الفعل الثلاثي المزيد:

العناصر:

1-أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف، وله ثلاثة أوزان

2-أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وله خمسة أوزان

3-أوزان الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان

مدخل: لقد علمنا أن للفعل الثلاثي المجرد ستة أوزان، وللفعل الرباعي المجرد وزن واحد، لنبين الآن أوزان الفعل الثلاثي المزيد والفعل الرباعي المزيد.

والفعل المزيد نوعان: مزيد فيه على الثلاثي، ومزيد فيه على الرباعي.

والمزيد فيه على الثلاثي تارة تكون الزيادة فيه حرفا واحداً وتارة تكون حرفين، وتارة تكون ثلاثة أحرف، ولا تزيد عن ذلك لأن أقصى عدد الحروف الذي يصله الفعل هو ستة أحرف.

وللفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد ثلاثة أوزان هي:

1-**(أَفْعَلَ يُفْعِلُ)** بزيادة الهمزة في أوله مثل: أَخْرَجَ يُخرج والأصل خَرَجَ، ومثل أَكْرَمَ يُكرِم والأصل كرُم، أَحْسَنَ يُحسنُ والأصل حسُن، أَعْلَم يُعلِم والأصل علِمَ. وهذا الوزن أكثر ما يكون معناه هو للتعدية.

والتعدية هي: جعْل الفعل اللازم متعديا. مثل: خَرَجَ زيدٌ، فالفعل خَرَجَ لازم، فإذا أدخلنا عليه الهمزة صار متعدياً يقال: أَخْرَجَ بكرٌ زيداً أي جعله خارجا. ومثل: جَلَسَ زيدٌ، فإذا جعلناه على وزن أفعل صار متعديا يُقال: أجلسَ بكرٌ زيداً، أي جعله جالساً. ومثل: ذَهَبَ زيدٌ، فإذا جعلناه على صيغة أفعل صار متعديا يُقال: أَذْهَبَ بكرٌ زيداً، أي جعله ذاهباً.

فإذا كان الفعل في الأصل متعديا ودخلت عليه الهمزة أعطته مفعولا به زائداً، مثل: فَهِمَ زيدٌ المسألةَ، ففهمَ فعل متعد يأخذ مفعولا به واحدا، فإذا قلنا: أَفْهَمَ بكرٌ زيداً المسألةَ أي جعله فاهما لها صار متعديا لاثنين. مثال: قال الله تعالى: ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الأنبياء: 75] الفعل أَدْخَلَ على وزن أفعل ومعناه هنا التعدية أي جعلناه داخلاً في رحمتنا، وكان الفعل في أصله المجرد لازما(دَخَلَ) فلما دخلت عليه الهمزة صيرته للتعدية.

وإذا رأيت فعلا مضارعا على أربعة أحرف ورأيت حرف المضارعة منه مضموما فهذا يدل على أن ماضيه هو (أَفْعَلَ) وإذا رأيت حرف المضارعة منه مفتوحا فهذا يدل على أن ماضيه ثلاثي مجرد. مثل: يَذْهَبُ يُذْهِبُ فكلاهما على أربعة أحرف ولكن الأول مضارع لـ ذَهَبَ، والثاني مضارع لـ: أَذْهَبَ بدليل الفتحة والضمة. ومثل: يَعْمَلُ يُعْمِلُ فالأول مضارع عَمِلَ، والثاني مضارع أَعْمَلَ لأن مضارعه مضموم.

2-**(فَعَّلَ يُفَعِّلُ)** بزيادة حرف من مثل العين نحو كَسَّرَ والأصل كَسَرَ فزدنا سينا، ومثل: قَطَّعَ، ومَزَّقَ، وفَتَّحَ. وأمثلة هذا الوزن أكثر ما تأتي للتكثير تقول: قَطَعَ زيدٌ الحبلَ فلا يفيد سوى حصول القطع، فإذا قلتَ: قطَّعَ زيدٌ الحبلَ دلَّ على كثرة التقطيع فالحبل صار أوصالا، وتقول، كَسَرَ زيدٌ البابَ، فإذا قلتَ كَسَّرَ زيدٌ البابَ دل على كثرة التكسير. مثال: قال الله تعالى:﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [يوسف: 23] غَلَّقَ على وزن فَعَّلَ وهو يفيد التكثير أي أغلقت أبوابا كثيرة، ففرْق بين غَلَقَ وغَلَّقَ.

وقد تأتي (فَعَّل) للتعدية لا للتكثير وذلك إذا كان الفعل قبل التضعيف لازما ثم صار متعديا بالتضعيف. مثل: فَرِحَ زيدٌ، وفَرَّحتُ زيداً أي جعلته فَرِحاً، وخَرَجَ زيدٌ وخَرَّجْتُهُ أي جعلته خارجاً.

وكذلك إذا كان الفعل متعديا فزاد مفعولا به بالتضعيف، مثل: فَهِمَ زيدٌ المسألةَ، وفَهَّمْتُ زيداً المسألةَ، أي جعلته فاهما لها ففَهَّمَ هنا للتعدية.

3-**(فَاعَلَ يُفَاعِلُ)** بزيادة الألف بين الفاء والعين مثل: قَابلَ، والأصل قَبلَ، ومثل: نَازَلَ، وصَالَحَ. وهذا الوزن يأتي للدلالة على المشاركة غالبا تقول: قَبلَ زيدٌ عمراً، فيدل على أن الفاعل فعل المقابلة في عمرو، فإذا قلتَ: قَابلَ زيدٌ عمراً، دلَّ على التشارك في المقابلة فزيد قابل عمرا، وعمروٌ قابلَ زيداً. وتقول: يصلحُ زيدٌ عمراً فيدل على أن الفعل يصدر من زيد، وإذا قلتَ يُصالح زيدٌ عمراً، فيدل على المشاركة في الصلح فكل واحد يصلح صاحبه. مثال ما جاء في قول الله تعالى:﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: 141] سَاهَمَ على وزن فَاعَلَ ومعناه هنا المشاركة في الاقتراع لأن المساهمة هنا معناها الاقتراع أي عمل قرعة لمعرفة الخاسر، فنبي الله يونس عليه السلام حينما كان في السفينة واشتدت بهم العاصفة عملوا قرعة فمن خرج اسمه ألقى بنفسه في البحر-حسب العادة عندهم آنذاك-فخرج سهم يونس عليه السلام. ومعنى المدحضين أي الخاسرين المغلوبين، ولهذا ألقى بنفسه في البحر فابتلعه الحوت. والقصد هو أن معنى (ساهم) هنا هو المشاركة في الاقتراع .

خلاصة:

الثلاثي المزيد بحرف ثلاثة أنواع:

-ما زيدت فيه همزة القطع في أوله (أَفْعَلَ) وهذه الصيغة للتعدية غالبا.

-وما زيد فيه حرف يماثل عين الفعل (فَعَّلَ) وهذه الصيغة للتكثير غالباً.

-وما زيدت فيه الألف بين الفاء والعين (فَاعَلَ) وهذه الصيغة للمشاركة غالبا.

أسئلة تدريبية:

1-ما هي أبواب الثلاثي المزيد بحرف واحد؟

2-ما هي معاني تلك الأبواب؟

3-هات مثالا لكل باب من أبواب الثلاثي المزيد بحرف.

تمارين تطبيقية:

عَيَّنْ الأفعال الثلاثية المزيد فيها حرف واحد وبيّن وزنها: أَظْهَرَ، يَخْرُجَ، يُجَاهِدُ، عَزَّزَ، شَارَكَ، عَاهَد، يُبْصِرُ، يُقَاوِمُ، انْهَزَمَ، عَلَّمَ، يَرْفَعُ، يُطْعِمُ.

المصادر والمراجع:

المصحف الشريف

- ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي.
- الطاهر بن عاشور، تفسير القرآن الكريم، الدار التونسية للنشر، تونس، ج2.
- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي، أحكام ومعان، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت: 1434هـ-2013م.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة. ط1، النّاشر: الدّار المصرية اللبنانية: 1423هـ-2002م.
- محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 2002م، مصر العربية.
- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، المكتبة العصرية، ط25، بيروت: 1416هـ-1991م، ج1.
- مواقع في الإنترنت.